الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الوزير

Le Ministre

03 سبتمبر 2022

رسالة إلى الأسرة الجامعية من مسيّرين وأساتذة باحثين وباحثين دائمين وطلبة وعمال بمناسبة الدخول الجامعي 2022-2023

يسعدني بداية، أن أتقدّم لكم بخالص التحية، وأنتم تلتحقون، بعد انقضاء العطلة الصيفية، لمزاولة نشاطاتكم المختلفة، على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن، ومباشرة موسم جامعي جديد 2023/2022، نصبو به معا وجميعا لتحقيق الأهداف المسطرة في برنامج عمل القطاع المدرج ضمن مخطط عمل الحكومة.

يتزامن الدخول الجامعي 2023/2022، وبلادنا لا تزال تعيش، طيلة هذه السنة الجامعية، أجواء الذكرى الستون لعيد الاستقلال، والتي نأمل أن تكلل بتجسيد جميع النشاطات المبرمجة للاحتفاء بها، بكل مؤسسات التعليم العالي، وأدعو الجميع، بهذه المناسبة، للمشاركة في إنجاح هذه النشاطات بكل فعالية.

إنه وبالرغم من الظروف الصحية التي عشناها خلال السنتين الجامعيتين المنصرمتين، إلا أنه وبفضل إخلاصكم وتفانيكم في العمل وعملكم الدؤوب، قد تمكنا جميعا من المحافظة على استمرارية الجامعة الجزائرية في أداء مهامّها، وتقديم الخدمة العمومية.

كما أنه وبفضل العمل التشاوري والتشاركي والتواصلي الذي تبنيناه جميعا، استطاع القطاع تحقيق عدّة عمليات هامة مدرجة في برنامج عمله، وعلى الخصوص في جوانبه المتعلقة بتحسين التكوين والبحث وتعزيز التأطير، وتحسين الحوكمة، وانفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي وعلى المحيط الدولي، وتحسين مرئية مؤسساتنا الجامعية دوليا.

وبخصوص تحسين نوعية التكوين الجامعي، سعت الوزارة إلى تحديث نظام الدراسات والتكوين العالي من خلال إصدار المرسوم التنفيذي رقم 22-208 بتاريخ 5 جوان 2022 المحدّد لنظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي، مرفقا

بكل النصوص التطبيقية التي تنظمه، والذي سيدخل حيز التطبيق مع بداية هذه السنة الجامعية. وأدعو كل مكونات الأسرة الجامعية إلى الانخراط والاستعداد التام لتطبيق روح وفلسفة هذا المرسوم التنفيذي ونصوصه التطبيقية، والذي سيسمح بإضفاء مرونة أكبر على كل عمليات التعليم والتكوين.

وفي مجال التعاون الدولي، حدّد القطاع رؤية استشرافية ترتكز على دعم التعاون الدولي من خلال إبرام مشاريع تعاون دولية ترافق العملية التكوينية والبحثية الوطنية، وتساعد في نقل الخبرة والتكنولوجيا الأجنبية إلى الدّاخل، بما يضمن مرئية أكثر للمؤسسات الجامعية والبحثية الجزائرية دوليا، وبما يسهم في تخفيف اللجوء إلى التكوين الإقامي في الخارج.

كما تمّ، ولأوّل مرة، اعتماد التصنيف الوطني لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية (CEESA)، وهذا من أجل تحسين مرئية الجامعة الجزائرية ومرافقتها للتصنيف ضمن 1000 جامعة الأولى في العالم.

ويعدّ مشروع المرسوم التنفيذي المتعلق بالقانون الأساسي لمؤسسة التعليم العالي، الذي هو قيد الدراسة على مستوى مصالح الحكومة، النص الثاني من حيث الأهمية بعد المرسوم المتعلق بتنظيم الدراسات والتكوين بالنسبة للقطاع، حيث يعيد هذا المشروع تنظيم المؤسسة الجامعية لتواكب المستجدات والتحديات التي عرفها القطاع، ويحدّد أنماط هذه المؤسسات في الجامعة والمركز الجامعي وفي المدرسة العليا. ولتحسين نوعية التكوين وجودته فقد تمّ إعداد نص مشروع المرسوم خاص بإنشاء الوكالة الوطنية لضمان الجودة، وهوقيد الدراسة على مستوى المصالح المختصة. بالإضافة إلى جملة من مشاريع النصوص التنظيمية التي تهدف إلى ضبط وتعزيز تنفيذ النصين السابقين.

وإننا ننتظر، من أساتذتنا وباحثينا وطلبتنا، المساهمة في تنفيذ العمليات المتبقية من برنامج عمل القطاع التي تدخل ضمن برنامج عمل الحكومة 2021-2024، بكل حزم وعزم، لكي نتمكّن من رفع التحديات الراهنة والمستقبلية التي يعرفها التعليم العالي في العالم، والتحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، وفي مقدمتها تبني تقنيات جديدة في الرقمنة، وولوج عالم الذكاء الاصطناعي، وتطوير البحث العلمي، وتحسين آليات النشر في مختلف مجالات العلوم، والعمل ضمن منظومة متطورة وآمنة لحل المشاكل الاجتماعية والمجتمعية المعقدة، واستثمار أحدث تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعى وتطبيقها في شتى ميادين العمل، والذي لن يتأتى إلا باستقطاب المواهب ذات الكفاءة العالية، فضلا عن استثمار كل الطاقات على النحو الأمثل، واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتوافرة بطريقة خلاقة، لتمكين بلادنا من التقدّم والازدهار في كل المجالات.

إنّه ليطيب لي، مرة أخرى، أن أتوجّه بجزيل شكري وعرفاني لكم أنتم أفراد الأسرة الجامعية من مسيرين وأساتذة وباحثين وعمال وطلبة، وأن أحيي فيكم إخلاصكم

وتفانيكم في العمل لإنجاح السنة الجامعية المنصرمة، وأملنا فيكم كبير من أجل إنجاح السنة الجامعية 2022-2023، والعمل للرجوع إلى الوضعية العادية لنمط التعليم والتكوين الحضوري الذي كان قبل انتشار جائحة كوفيد-19، وأن يكون التعليم عن بعد مكسبا مكملا لتعزيز وتجويد التعليم والتكوين، والدفع بالجامعة الجزائرية لأداء رسالتها على أكمل وجه، لفائدة أبنائنا الذين ينظرون إليكم نظرة إكبار وإجلال، ويعلقون عليكم آمالا كبيرة من أجل مرافقتهم في تجسيد مشوارهم الأكاديمي والبحثي والمهني.

كما أنه علينا جميعا، أن نوحّد جهودنا وطاقاتنا من أجل إعادة المكانة المرموقة للجامعة الجزائرية في المجتمع، واستعادة دورها الريادي فيه، وأن نجعل منها فضاء علميا وثقافيا، ليس فقط لتزويد الأجيال الصاعدة بالزاد المعرفي والمهاري الضروري، بل لأخلقة السلوك الجامعي، أيضا، في كل جوانبه البيداغوجية والإدارية، ومكافحة كل ما من شأنه النيل من سمعة الجامعة الجزائرية والتشكيك في مصداقية الشهادة الجامعية.

وأحثّ، في هذا السياق، على مواصلة الجهود من أجل توفير أجواء ملائمة للعمل، في إطار حياتي ومعيشي لائق بكل أفراد الأسرة الجامعية، إن على مستوى المجمّعات البيداغوجية أو الإقامات الجامعية، وأدعو السادة مسؤولي الخدمات الجامعية للعمل على تنفيذ رؤية القطاع لتحسين ظروف الحياة الطلابية داخل الإقامات الجامعية بصفة مستمرّة، وضرورة الاحترام الصارم لقوانين الجمهورية في التسيير، من خلال التحكم في أساليب الحوكمة الجيدة واعتماد المعايير الموضوعية في التعامل مع كل القضايا، وهذا ضمن المقاربة التشاركية، والتشاورية والتواصلية، التي يعتمدها القطاع دوما مع مختلف الشركاء والفاعلين الاجتماعيين.

وإننا مدعوون جميعا، ودون استثناء، إلى التجند لمواصلة تطبيق الإصلاحات التي عرفها القطاع في شتى مجالات التكوين والبحث والحوكمة المالية والإدارية، والوصول بها إلى النتائج المرجوة، وجعل الجامعة قاطرة حقيقية للتنمية قادرة على المشاركة في صنع القرار الاقتصادي والاجتماعي، وقيادة المجتمع نحو الرفاهية والتطور والرقي.

وختاما، أتمنى لكم أنتم المسيرون والأساتذة والباحثون والطلبة والعمال التوفيق والنجاح والسداد في كل نشاطاتكم وبرامجكم، آملا أن تكون هذه السنة الجامعية الجديدة 2023/2022، سنة لتحقيق كل ما تصبون إليه من طموحات، والجزائر في تقدم وازدهار وسكينة واستقرار.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د عبد الباقي بن زيان